خبر الدهشة من الحكومة

إقبال علي عبدالله

انتابتني حالة من الضحك حد البكاء- أقول حالة من الضحك وليس الحزن- وأنا استمع إلى خبر حكومة الوفاق في اجتماعها الاثنين الماضي الموافق الواحد والثلاثين من مارس، أي قبل يوم واحد فقط من كذبة أبريل التي تتداولها الناس كل عام..

فخبر الحكومة كان مدهشاً لغالبية أبناء شعبنا حيث ناقشت وبكل استخفاف بالمواطنين «الأوضاع الأمنية بجوانبها المختلفة» طبعاً وكما جاء في الخبر المضحك والأوضاع في عموم انحاء البلاد .. المضحك في الخبر الذي ينتهي بالبكاء ان حكومة الوفاق التي تشكلت في السابع من شهر ديسمبر عام 2011م أي قبل نحو عامين وفقاً للمبادرة الخليجية، تقول اليوم بعد أن وصلت الأوضاع الأمنية والاقتصادية في البلاد إلى الكارثة.. ان لديها رؤى وتصورات مجسدة في خطط وبرامج لمواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية.. وأنها -أي حكومة باسندوة- ستقدم كل وسائل الدعم اللازمة والمساندة الكاملة لإنجاح كافة الجهود التي تبذلها وزارتا الدفاع والداخلية لتثبيت دعائم الأمن والاستقرار..

موكدة -كما جاء في الخبر نفسه -«أن ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار أولوية مطلقة وقصوى في عمل الحكومة وأجهزتها المختلفة باعتبار ذلك عاملاً أساسياً لضمان الوصول بالوطن إلى بر الأمان».

هذا الكلام الذي نسمعه اليوم وبعد مرور عامين من تشكيل حكومة خرج غالبية الشعب في مسيرات تندد بها وتطالب بتغييرها، جاء في محاولة فاشلة وغير مقنعة من حكومة يقودها حزب الإصلاح عبر مليشيات الإخوان المسلمين الذين قادوا الانقلاب على الشرعية الدستورية في عام 2011م وكاد هذا الحزب أن يجر الوطن إلى حرب أهلية لولا حكمة الزعيم علي عبدالله صالح عندما فوت الفرصة أمام الإصلاح ومليشيات الاخوان وسلم السلطة بطريقة سلمية وديمقراطية شهد لها العالم كله..

أقول إن ما جاء في الخبر الآنف الذكر عن اجتماع أو مسرحية حكومة الوفاق الـ«باسندوية» دليل علي أن هذه الحكومة لا تكذب فقط على الشعب والوطن بل تمارس سياسة الاستخفاف بعقول الناس في الوطن وخارجه..

فالسؤال الذي يؤكد حقيقة هذه السياسة الاستخفافية هو: «أين هي الحكومة خلال العامين وتحديداً منذ بيانها الأول أمام البرلمان لنيل الثقة في الرابع والعشرين من ديسمبر عام 2011م ونالت هذه الثقة بعد أربعة أيام جرى فيها ما جرى من ممارسة الضغوط الداخلية بواسطة حزب الإصلاح والتابعين له وكذلك الضغوط الخارجية بواسطة المبادرة الخليجية.. وهو البيان الكاذب الذي ادعت فيه أنها ستعمل على إصلاح البلاد واخراجها من الأزمة المالية والاقتصادية وإعادة الأمن والاستقرار .. وها نحن اليوم لا نجد غير المزيد من التدهور الاقتصادي والأمني وتردي مستوى معيشة الناس..

حتى الحكومة وعلى لسان شيخها العجوز باسندوة اعترفت بعجزها عن تسيير دفة الأمور في البلاد .. أقول أين هي الحكومة التي خرجت اليوم من صمتها وتكرر كذبتها البلهاء على الناس والعالم بأن لديها خططاً وبرامج لكبح الإرهاب والتخريب وايقاف التدهور الأمني؟!

اتقي الله يا حكومة في الشعب الذي بدأت معاناته المعيشية وخوفه على أمن حياته تزداد يوماً بعد يوم.. اتقي الله واعلمي ان ما هو صغير اليوم سيكبر غداً وسيخرج الشعب كله في مواجهة كذبك واستخفافك بالناس واستمرارك في نهب ثرواته عبر الفساد الذي كبر في زمن الوفاق.

حضرموت تريد حلاً

علي عمر الصيعري

لم يعد الوضع في محافظة حضرموت ساحلها وواديها وصحرائها يتحمل المزيد من الانفلات الأمني ،وحالات القتل اليومي ، والقلق من المجهول القادم المتمثل في الجرعات السعرية ، ناهيكم عن البسط العشوائي على أراضي المواطنين الغلابا في حين رفض مكتب العقار إعطائهم استمارات أراضيهم ليركنوها على الأقل في مواجهة ذلك البسط المدعوم بالقوة من قبل بعض النافذين من خارج المحافظة ، الأمر الذي يرسخ يوماً عن يوم حالات من الغضب عند المواطنين ، ويوسع في نفوسهم اليأس وفقدان الأمل في الحكومة والقيادة العليا ، وربما ينعكس ذلك على شعورهم بجدوى وحدتهم اليمنية والوحدة المجتمعية، إذ لا يمر يوم إلا ويطغى على المشهد اليومي في مدن بوادي حضرموت شبح القتل والمداهمة والاعتقالات وانتشار ظاهرة الفساد والسرقة والتذمر.

هذا المشهد المؤلم والضاج بالمآسي يولد في دواخل المواطنين فتوراً من وحدتهم بعد أن كانت حضرموت المثل الأعلى للوحدة واللحمة الوطنية، وكان هذا منذ ثلاث سنوات ، وتحديداً بعد تراجيديا ما يسمى بالربيع العربي ، زيفاً وبهتاناً، فإلى العام 2010م، كانت حضرموت تنعم بالهدوء والاستقرار، وإن كانت هناك بعض المنغصات التي ظهرت في السنتين التين سبقت ذلك العام ، إلا أنها كانت تؤمل في الرئيس السابق لحلها مقدرة بوعي مجتمعي مكايدات ومناكفات أحزاب اللقاء المشترك وضغوطاتها المصلحية على الرئيس، أما بعد ذلك فقد انقلب الحال وبالاً عليها إلى يومنا هذا ، في ظل عسفٍ مركزي وصل إلى حد حرمانها من موازنتها واعتمادات مشاريعها الاستثمارية، يقابلها ما أشرنا إليه آنفاً من مآسٍ نخشى أن تتحول إلى قناعة ذاتية لدى أبنائها من عدم جدوى وحدتها اليمنية، على الرغم من مشروع ما يسمى بالأقاليم الذي لا يزال يراوح في أروقة رئاسة ولجان مخرجات الحوار ، في ظل توجس من الجرعة السعرية القادمة.

لقد عرف أبناء حضرموت قيمة الأخ الرئيس السابق ومدى حرصه على إدارة الأزمات، وحكمته في مدارات المتغولين من قيادات الأحزاب وفسادهم، ولم يعد بخافٍ على أحد في هذه المحافظة المدرَّة بالخيرات على عموم الوطن ما كانت تنعم به في ظل حكمه، وها هي اليوم تتساءل في حيرة ممزوجة بغضب مكتوم عن المخارج والحلول لما حل بها من نكبات، وما طالها من تعسف وإهمال من القيادة المركزية.. ولا يسعنا إلا أن نقولها بملء الفم: إن للصبر حدود يا هؤلاء. فإما تداركتموها، وإما تحملتم تبعات ما يبدر عنها من مواقف لا يُحمد عقباها، وستكون محقة إذا أقدمت عليها. اللهمَّ أني بلَّغت اللهمَّ فاشهد.

من يقتل الجنود..؟

أحمد أبكر الأهدل

سؤال أرّقني وطيّر الأمان من وطني، لقد انتهت ثوارات ربيعهم الدامي منذ ثلاث سنوات.. لكن. قتل الجنود .. لم ينتهِ..

بدأت.. بمائة جندي في ميدان السبعين ومازالت آلة القتل المنظم مستمرة في حصد أرواح الجنود، وكما هي عادة الأجهزة الأمنية في بلدنا تُلقي القبض على المقتول، ويبقى القاتل طليقاً.

الى من يظن أنه بقتله للجنود، سواءً أكانوا أفراداً أو جماعات أو أحزاباً أو مشائخ كائناً من يكون.. نقول لهم: إن الجندي الحر يعني لنا الوطن بأمنه واستقراره.. عقول عفنة باتت تعبث بكل شيء جميل في هذا الوطن.. يقتلون الجندي.. ويقولون لا نريد وحدة.. يقتلون الجندي.. ويقولون لا نريد نظاماً سابقاً.. يقتلون الجندي ويقولون صنعاء مهددة.. يقتلون الجندي ويقولون نريد رفع الحصار.. يقتلون الجندي ويقولون يجب إكمال الهيكلة.. فهل هذه هي الهيكلة للجنود التي طالبوا بها.. أنت حقير يا من تقتل جنود وطني.. أنت فاشل يا من تقطع الطريق على أمن واستقرار وطني.

أنت تافه وإمّعة يا من تضرب الكهرباء من أجل إرضاء شيخ أو مسؤول فاسد .. أقول لمن يعلم ويساهم ويدعم ويخطط لضرب بنية الوطن وقتل جنوده.. أقول لهم: أنتم لا تساوون حذاءِ جندي من أولئك الجنود الذين قُتلوا.. أنتم الارهاب الذي ترمون عليه أفعالكم، لن تفلتوا من عقاب الشعب.. ولن تفلتوا من عقاب الله الذي لا تخفى عليه خافية.

الرحمة والدعاء والجنة لكل جندي شريف سقط وهو يؤدي واجبه، والعار كل العار لمن يخطط ويرتب ويتاجر بدماء هؤلاء الجنود وأمن واستقرار هذا الوطن الذي أعطى الجميع ولم يعطِه أحد .. الذي يحتوي الجميع ولا يحتويه أحد.

العانس!!

د. محسن حسين العمري

تقول الإحصاءات ان العانسات في مجتمعاتنا العربية يزددن ويُقدّرن بمئات الآلاف أحياناً.. وتارة بالملايين، ويكبر الرقم كل يوم وتنضم إليه عانسة جديدة كل يوم فأين ذهب الرجال؟

الرجال موجودون ..

هم أيضاً ضحايا حيناً.. وأحياناً هم جلادون ؟

يقولون الاقتصاد هو السبب، ويقولون مهر المرأة هو السبب وتبقى الأسباب بلا رقم .. بلا عدد ؟

المشكلة ليست اقتصادية كلها .. ولا المهور وحدها هي السوط وهي الجريمة فبرغم أننا في القرن الحادي والعشرين وبرغم أننا تركنا الكهوف منذ قرون وتركنا الخيمة منذ قرون إلا أننا لانزال نختار لبناتنا من يتزوجن، ونحدد لرجالنا من يتزوجون.

نحن ننظر لقضايا نسائنا من ثقب الباب، ونحرم أصواتهن من ثقب الباب، ولا ندري ما قبل الباب .. ولا ما بعد الباب.

ليست المشكلة مالاً .. بل عادة وتقليداً أن هذه لهذا .. وهذا لتلك.

وفي عصر الفضاء تسقط قوانين القبيلة.. مشكلتنا الحقيقية ليست في طابور العوانس فقط ولا في آلاف المنتظرات فقط، بل في جيش المطلقات .. الذي لا يراه أحد!!

الزرقاء

حبة واحدة.. أحدثت ثورة في عقول الرجال يرون أسرار الكون فيها أو هي الكون، وهي الأرض والوطن تلك التي اسمها (فياجرا).. العلماء صنعوها للمحتاجين طبياً .. للمحتاجين فيزيائياً.

لكننا اكتشفنا أن كل رجالنا .. فيزيائياً ونفسياً.. محتاجون؟

طبياً وعقلياً.. محتاجون

فحياتهم أصبحت .. حبة.. وسعادتهم بالغرام.. والنساء في البيوت خائفات من أن تتفتح شهية الزواج .. إلى زوجات إلى أخريات صغيرات ليؤكد لهن أنه لا يزال صغيراً وأن فحولته لا تملك شهادة ميلاد.

يعتقد البعض أن في (الزرقاء) سعادة مشتركة للزوج والزوجة، لكن من قال إن سعادة المرأة في المخادع ..؟

ابتسامة الزوج ألذ لها من معاشرته وحنانه عليها أهم من فحولته ووفاؤه لها أهم من رجولته.

ثم يأتي المخدع .. والسرير

نحن نبحث عن الزرقاء ليس من أجل إسعاد نسائنا، بل لنعيد الزمن إلى الوراء.

فأعمارنا عادت أياما ولا شعرات بيضاء.

بل فحولة تقاس بالمرات .. والمدة .. وحبة زرقاء!!

زاوية حارة

من الأفغان العرب إلى السوريين العرب

فيصل الصوفي

أمريكا حاربت الاتحاد السوفييتي على أرض أفغانستان، في ثمانينيات القرن الماضي بمقاتلين مسلمين، تكفلت المخابرات الأمريكية بنقلهم وتدريبهم وتهيئتهم دينياً ونفسياً تحت مسمى الجهاد، بالتعاون مع رجال الدين الذين لعبوا الدور الأساسي في تجنيد الشباب للجهاد المقدس ضد الشيوعية، وضغطت أمريكا على الحكام العرب لكي يسمحوا بإرسال المقاتلين إلى هناك، فقاتلوا ثم تقاتلوا فيما بينهم، وعاد معظم الأحياء منهم إلى بلدانهم للجهاد فيها، بعد أن اكتسبوا مختلف الخبرات القتالية في أفغانستان، وتحولوا إلى إرهابيين خلص، وصاروا مشكلة في أوطانهم، عنوانها الأفغان العرب.. وعندما غزت أمريكا العراق، سمح الحكام بتكرار مشكلة الأفغان العرب، عندما تركوا رجال الدين يجندون الشباب، ويرسلونهم إلى العراق، وهناك ارتقوا درجات في سلم الإرهاب، وعاد معظم من تبقى منهم إلى بلدانهم» عراقيون عرب» أشرس من الأفغان العرب، وكانت حصة اليمن منهم أكثر .. يمنيون وسعوديون وجزائريون وليبيون ومصريون، انخرطوا في صفوف أنصار الشريعة، وتنظيم القاعدة، وقاتلوا ولا يزالون يقاتلون في مناطق عدة، مزودين بخبرة العراق الطويلة في القتال المباشر، والتفجير بالأحزمة الناسفة، والسيارات المفخخة، والمتفجرات والاغتيالات.. ومرة ثالثة كررت الحكومات الخطيئة، ومنها حكومتنا التي سمحت بتجنيد الشباب ونقلهم إلى سوريا عبر تركيا، وبتعاون وتنسيق بين الأخيرة وطرف يمني تعرفونه.

إلى الأفغان العرب، والعراقيين العرب، سيضاف لنا السوريون العرب، عندما يفرغ الإرهابيون من مهمتهم في سوريا، أو قل بعد أن تحيق بهم الهزيمة.. وقد تأكد أن الإرهابيين اليمنيين والعرب الذين أرسلوا إلى سوريا للقتال، سيكونون قريباً في طريق العودة إلى اليمن، بل إن طلائعهم قد وصلت إلى البلاد .. ألا تتذكرون أن السعوديين الذين نفذوا الهجوم الإرهابي على العرضي، قدموا من سوريا، وذكر بعض منهم في وصاياهم أن الجهاد في سوريا ميئوس منه، الأمر الذي دفعهم للمجيئ إلى اليمن للجهاد فيها على النحو الذي رأينا؟

هل الحكومة جاهزة لتصحيح خطأها؟ هل أعدت خطة محكمة لمنع بقية الإرهابيين العرب والأجانب المهزومين في سوريا من القدوم إلى هنا؟ وماذا بالنسبة لليمنيين؟ ولم لا تقتدي بالحكومات الرشيدة؟ في مطلع فبراير الماضي صدر في السعودية مرسوم يقضي بأن أي سعودي شارك في القتال خارج المملكة، أو انتمى لجماعة تعتبرها السعودية وغير السعودية، منظمة إرهابية، أو دعمها، أو تعاطف معها، أو تبنى فكرها، أو روج له، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن 3 سنوات، ولا تزيد على 20 سنة!

الدوافع السياسية للإرهاب في اليمن

< سمير النمر

لا يختلف اثنان على أن للإرهاب جذوراً فكرية وأيديولوجية.. هذه الجذور تشكل الدعامة الرئيسية لصناعة الارهاب وإعداد العناصر الارهابية من خلال معامل وحاضنات فكرية تقوم باستقطاب الأفراد وتأهيلهم فكرياً وجسدياً لتنفيذ أية عملية إرهابية، ولكن مسألة تنفيذ الهجمات الارهابية زمانياً ومكانياً ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعوامل ومحددات أخرى أهمها العامل السياسي الذي يتحكم في مسألة تنفيذ الهجمات ومكانها وزمانها بحسب المتغيرات السياسية، ولعل الملاحظ لسلسلة الهجمات الارهابية التي استهدفت الجيش في اليمن خلال الأيام الماضية والتي تركزت على مواقع ونقاط الجيش في المناطق الجنوبية يدرك أن هذه الهجمات لها دوافع سياسية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمتغيرات السياسية التي حدثت خلال الأشهر الماضية وخصوصاً في محافظة عمران التي شهدت ثورة اجتماعية من قبائل حاشد ضد القوى القبلية والعسكرية أسفرت عن سقوط مدو لهذه المنظومة التقليدية في عقر دارها إضافة الى فشل جهود الاخوان المسلمين وحلفائهم في جر الجيش للدخول في المعركة التي حدثت في همدان وعدد من المناطق التي شهدت مواجهات بين الحوثيين والاصلاح.. هذه المتغيرات الداخلية وغيرها من المتغيرات التي حدثت على المستوى الاقليمي والتي بموجبها تم اعتبار جماعة الاخوان جماعة ارهابية من قبل السعودية كان لها الأثر الكبير في إحداث ردود أفعال انتقامية ضد الجيش والأمن من خلال العمليات الارهابية التي استهدفت الجيش في مناطق الجنوب كتعويض عن الخسائر السياسية التي مُنيت بها هذه القوى، ولهذا فإن هذه الهجمات تحمل رسائل سياسية للرئيس عبدربه منصور هادي مفادها أننا قادرون على توجيه الضربات في عقر دار الرئيس من أجل الضغط عليه وثنيه عن المواقف التي لا تخدم توجهاتهم ومصالحهم الحزبية، بالإضافة الى إضعاف معنويات الجيش وإظهاره بأنه غير قادر على حماية نفسه من أجل تهيئة المناخ لمزيد من التدخلات العسكرية الامريكية في اليمن بدعوى مكافحة الارهاب الذي يهدد الملاحة الدولية على سواحل اليمن من قبل تنظيم القاعدة، كما لا أستبعد أن تكون هذه الهجمات بمثابة رد فعل على التعيينات الأخيرة في حضرموت خصوصاً عملية الهجوم على قيادة المنطقة الرابعة في عدن والتي جاءت بعد عملية حضرموت التي أقيل على إثرها مدير أمن حضرموت المعروف بولائه لجماعة الاخوان المسلمين، ناهيك عن الضغوط التي يتعرض لها علي محسن الاحمر من أجل تسليم حديقة 21 مارس، ومن هنا وفي ظل هذه المعطيات السياسية التي تؤكد أن هناك ترابطاً وثيقاً بينها وبين ما يحدث من هجمات إرهابية على الجيش فإنني أدعو مختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية في اليمن الى المطالبة بكشف الغطاء السياسي الذي يوفر للجماعات الارهابية الدعم والمساندة، كما أدعو لجنة شؤون الأحزاب والجهات المعنية المسؤولة الى اسقاط شرعية الأحزاب السياسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهذه الجماعات الارهابية وإدراجها ضمن قوائم الارهاب بسبب دعمها للجماعات الارهابية والتي أصبحت معروفة للجميع، كما نناشد فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي باتخاذ قرار سياسي شجاع لكشف المتورطين في هذه الهجمات الارهابية وإعلانها للرأي العام بعيداً عن الحسابات السياسية الضيقة.